معلوم لاهل النقل **خبر** وروى جابر قال كنا يوم الحديبية الفا واربعمايه
فبايعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحت الشجرة على ان لا نفر ولم نبايعه
على الموت دل ذلك على انه يستحب لامير الجيش ان يبايعهم على مثل ذلك
خبر وروى جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الخندق
من ياتينا بخبر القوم فقال الزبير انا فقال ان لكل نبي حواريا وان
حواريي الزبير دل ذلك على انه ينبغي لامير الجيش ان يوجه الطلايع
ومن يتجسس الاخبار ويستحب ان يمنع الصبيان والمجانين من الحضور والخروج
لانه لا جهاد عليهم ولا منفعة فيهم ولما لا يومن ان يكون خروجهم معهم
كلا ومشقة ولان يعرضوا للهلاك ودليله في الصبيان ما ذكرناه
اولا ومن عداهم مقيس عليهم **وصل** وينبغي ان يتفقد في
الغزوات المجردة الخيل فلا يخرج منها ما لا ينفع وما لا يومن ان يكون
سببا في الهزيمه او لنقص الخيل الجيدة من سهامها بان يسهم له ولا نفع فيه
مثل الكسير والقحم الكبير والصغير والهزيل والحقير **خبر** وروى العباس
ابن عبد المطلب ان ابا سفيان يوم الفتح لما اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم امره
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بان يحبسه على الوادي حتى تمر به جنود الله
فيراها قال العباس فحبسته حيث امرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ومرت به القبايل على راياتها حتى مر به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في الكتيبة الخضراء كتيبة فيها المهاجرون والانصار لا يرى منهم الا الحدق
من الحديد فقال من هولاء يا عباس قال قلت هذا رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم في المهاجرين والانصار فقال ما لاحد بها ولا قبل والله يا ابا الفضل
لقد اصبح ملك ابن اخيك الغداة عظيما دل على انه يستحب لامير الجيش
ان يامر بعقد الرايات ويجعل تحت كل راية عسكرا وزعيما عليهم لان
ذلك يكون اضبط واقرب الى الحذر في الامن **خبر** لما روى ابو هريرة قال
كنت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجعل خالد بن الوليد على احدى المجنبتين
والزبير على الاخرى وابا عبيدة على الساقة في بطن الوادي وقد جمع هذا
كله قول الهادي ع فانه ذكر ما لفظه واذا اراد الامام تعبية عسكره
يصف اصحابه فليصفهم صفا من وراء صف كما يصطف الناس للصلاة ويسوي
بين مناكبهم ويحكم رصهم فان الله تعالى يقول ان الله يحب الذين يقاتلون
في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص واذا صفهم صفوفا صفا من بعد
صف يكون قدر صفوفهم على قدر سعة معسكرهم ويجعل في الصف الاول
خيارهم وحماتهم ويكون على ميمنته رجل شجاع وعلى ميسرته كذلك ويكون

هو في القلب

هو في القلب او بين الصفين في جريدة من الخيل والرجال موثوق بلبهم ومتكلم
على دينهم ورجلتهم فان اراد ان يكون بغير ذلك المكان كان ويوقف من
وراء الصفوف كلها جماعة من الفرسان يرد كل من شذ من العسكر او
انثنى من العدو ويجعل الجناحين كثيفين على قدر قلة من معه وكثرتهم ويولي
على كل جناح رجلا شجاعا دينا ناصحا يختار له حماة الرجال وابطالها
ووجوه الخيل وعرابها ويامرهم اذا راوا فرصة او غرة من عدوهم ان
ينتهزوها ويفترصوها ويأتوا من ورايهم ان امكنهم ذلك فليأتوا من
ورايهم وليحمل الصف الاول عليهم من امامهم ويتبعه الصفوف شيا شيا
زحفا زحفا من غير افتراق ولا اختلاط فان لم يرى الجناحان فرصة ولا
نهزة ثبتا على حالهما ولم يبرحا من موقفهما فان دهمت الميمنة وغشيت
امدها الجناح الايمن بادناه اليها وكذلك ان دهمت الميسرة وغشيت امدها
الجناح الايسر باقربه اليها ولا يتضعضع كله وكذلك ان غشي القلب
وكثر امدته الميمنة والميسرة ببعض رجالها ويوصي الامام اصحابه بقلة
الكلام والصياح والهرج فاذا اقام صفوفه ونشر جناحيه واوقف
من يرد شذاذ العسكر من ورايهم ووقف الناس على راياتهم وولى على الخيل
كلها وعلى الرجالة الولاة حاربوا اعدا الله وتوكلوا على الله وهذا كله
ماخوذ من كتاب الله تع ومن السيرة النبوية والطرايق الصحابية **فصل**
فاذا لم يقبلوا ما عرض عليهم من الاسلام وكانوا من عبدة الاوثان وضع فيهم
السيف وان كانوا من كفرة العجم ولم يدخلوا في الاسلام ولا قبلوا الجزية حوربوا
واستعين بالله عليهم واي الصنفين كان وضع السيف فيهم وقتلوا مقبلين
ومدبرين واسروا وسبوا واستبيحت بلادهم ثم يجمع غنايمهم وتقسم وقد نص
على هذا المغني في الاحكام اما قتلهم فلقوله الله تعالى اقتلوا المشركين حيث
وجدتموهم الاية وقد قتلهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الغزوات
المشهورة كبدر وخيبر وحنين وغير ذلك قال الله تعالى فاذا لقيتم
الذين كفروا فضرب الرقاب واما سبيهم واسترقاقهم فكما استرق
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كثيرا منهم كسبايا اوطاس وبني المصطلق
وكما سبى صفية بنت حيي بن اخطب وغير ذلك واما اسرهم فلقوله الله تعالى
حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق واما المن عليهم فلقوله تعالى فاما منا
بعد واما فداء وقد من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على قريش يوم فتح
مكة ومن على ابي عزة الجمحي ومن على ابي العاص بن الربيع وعلى ثمامة الحنفي
وكما من على هوازن بنسايهم وصبيانهم حين اسلموا وهم ستة الاف نسمه

Copy… University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)